

العرب في نيويورك



مرضت على السفينة فحجزتني ادارة الهجرة في « جزيرة أليس » كما سبق أن ذكرت ، حتى يتم الكشف على ومعرفة نوع المرض . وهناك تعرفت على رجل أمريكي من أصل لبناني يتكلم العربية بطلاقة . يقول أنه ترك لبنان منذ أربعين عاما عندما كان طفلا في الثالثة عشر . وصاحبني هذا الشخص طول مدة وجودي في الجزيرة ، ومنه عرفت ان في نيويورك عدد كبير من العرب من أصل سوري أو لبناني ، وأن بعضهم وصل الى مناصب رفيعة في الحكومة الامريكية وفهمت كذلك ان أغلب هؤلاء العرب يعيشون في حي بروكلن من نيويورك وهو حي فقير نوعا اذا قورن بالاحياء الأخرى .

ودخلت نيويورك وعشت فيها مدة طويلة زرت اثناءها حي بروكلن واشترت أصناف البقالة الشرقية من المحلات السوريه ، وأكلت في مطاعم دمشق وبغداد والشيخ ، وقرأت الجرائد العربية الخمسة التي تصدر وهي : الهدى ، والصلاح ، والسمير ، والسائح ، ومرآة الغرب ، ورأيت كذلك بعض الافلام السينمائية المصرية .

ويسكن نيويورك ٤٠٠٠٠ عربي منهم ١٠٣٦٠ فقط يتكلمون العربية كلغتهم الاولى .

والمسلمين مؤسسة واحدة في حي بروكلن تسمى « المؤسسة الإسلامية بأمريكا ». وليس في نيويورك جامع . واذكر بهذه المناسبة أن المسلمين قرروا تأجيل صلاة لصلاة العيد ، فلم يجد المسئولون عن الصلاة سوى صلاة رقص أعدوها بالسجاجيد المناسبة . فكان لطيفا أن تصلى الجموع وأمامهم صور مقلوبة في ظهرها صور تمثلات شبه عاريات وفي أوضاع مثيرة . وفي ذلك اليوم أيضاً طبع أحد أصدقائنا الطلبة دعاء العيد باللغة الانجليزية هكذا Allah Akbar بدل « الله اكبر » حتى يتمكن الامريكان من قراءتها ، وكان نطق الامريكان المسلمين لطيفا عندما حل وقت الدعاء .

أما المؤسسات الاجتماعية للعرب فهي :

١ — مكتب العمل العربي الامريكى .

٢ — جمعية الاخاء الدمشقى .

٣ — البعثة الإسلامية في أمريكا .

٤ — جماعة لبنان التقدميه .

وللعرب أيضاً محل لبيع الكتب اسمه « المكتبة العربية الحديثة » وللطلبة العرب جماعة تسمى « رابطة الطلبة العرب » .

وينظم العرب أيضاً فترة اسبوعية للاذاعة في احدى المحطات المشهورة يسمونها « ساعة من ألف ليلة » ولكنها للأسف ضعيفة البرنامج جدا . تستعمل للاعلان عن أخبار الزيجات وأخبار الأموات وأخبار الروايات المصرية السينمائية واعلانات المحلات العربية ، ثم تقدم بعض الاغانى والموسيقى وأغلبها مصرية . وألطف ما فيها المذيع العجيب . . تسمعه يقول مثلاً « بقلوب ملؤها

الاسى والحزن الزائد تمنى اليكم فقيده العروبة ومثال الجد والنشاط الخواجه الياس
عبدہ .. لا تنسوا محلات طانيوس بها أحسن ماركات الراديو - ويعود فيقول -
آسف : نسيت أن أقول ان المرحوم الخواجه الياس عبدہ كان علما من أعلام
الهمة في الميدان الاجتماعي في نيويورك «

